Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبكى الناس ، وكيف لا يبكون وهم يعرفون أن قائدهم وأميرهم مستجاب الدعوة . بكوا ويحق لهم أن يبكوا ويحق لعينينا أن تدمع امام هذا الموقف دمعتين : دمعة عزة ومحبة وكبرياء ، فهؤلاء آباؤنا ـ بمثل هذه الروح ـ فتحوا العالم ؛ ودمعة أسف وحزن على هـذه التربية أين ضاعت ، وكيف فقدت ؟ فلو ربيت الامة على الاسلام لاشتاق الفرد فيها الى الشهادة ، كما يشتاق الظامىء الى الماء ، وكما يشتاق الطفل الى ثدي أمه ، لا ... بل يجعل الفرد هدفه الشهادة ، فهي مناه وأمله وغايته .

بكى الناس على فراق القائد ان استشهد وبكوا فرحة بالنصر الذي دعا الله به ، بكى الناس أملا بالشهادة كما أمل أن يكرم بها القائد ، وكلمات هذا القائد تجعل الناس في لحظات خشوع رهيبة وكلهم في شوق الى لقاء الله ، وتجعلنا في حيرة رهيبة : **كيف مسخت اسود هذه الامة ((خنافسا)) .**

رجع النعمان الى موقفه والناس ينتظرون التكبيرة الثالثة وهم سامعون مطيعون مستعدون للقتال ، فكبر القائد التكبيرة الثالثة ودقت ساعة الاسلام وحانت ساعة الصفر ، وانقضت راية الامير القائد انقضاض العقاب ، والنعمان معلّم يعرفه الناس بقلنسوته .

قال المغيرة بعدما رأى الزحف : **(والله ما علمت من المسلمين احدا يومئذ يريد أن يرجع الى أهله حتى يقتل أو يظفر ،** فحملنا حملة واحدة ، وثبتوا لنا ، فما كنا نسمع الا وقع الحديد ، حتى